

العوامل، الامام الحسين عليه السلام

[187] عليه السلام أربعون ألفا من أهل الكوفة على أن يحاربوا من حارب، ويسالموا من سالم، فعند ذلك رد جواب كتبهم يمنيهم بالقبول، ويعددهم بسرعة الوصول، وبعث مسلم بن عقيل (رض) 1. وقال السيد (ره) بعد ذلك: وكان الحسين عليه السلام قد كتب إلى جماعة من أشرف البصرة كتابا مع مولى له اسمه سليمان ويكنى أبا رزين، يدعوهم إلى نصرته ولزوم طاعته، منهم: يزيد بن مسعود النهشلي، والمنذر بن الجارود العبدي، فجمع يزيد ابن مسعود بني تميم وبني حنظلة وبني سعد فلما حضروا قال: يا بني تميم كيف ترون موضعي فيكم وحسبي منكم ؟ فقالوا: بخ بخ أنت وإنا فقرة الظهر، ورأس الفخر حلت في الشرف وسطا وتقدمت فيه فرطاً، قال: فاني قد جمعتكم لأمر أريد أن اشاوركم فيه وأستعين بكم عليه، فقالوا: إنما 2 وإنا نمنحك النصيحة ونحمد 3 لك الرأي، فقل [حتى] نسمع. فقال: إن معاوية مات فأهون به وإنا هالكا ومفقودا، ألا وإنه قد انكسر باب الجور والاثم، وتضعضت أركان الظلم، وقد كان أحدث بيعة عقد بها أمراطن أن [هـ] قد أحكمه، وهيئات والذي أراد، اجتهد وإنا ففشل وشاور فخذل، وقد قام [ابنه] يزيد شارب الخمر، ورأس الفجور، يدعي الخلافة على المسلمين، ويتأمر عليهم [بغير رض منكم] مع قصر حلم وقلة علم لا يعرف من الحق موطئ قدمه 4. فاقسم بإقساما مبرورا لجهاده على الدين أفضل من جهاد المشركين، وهذا الحسين بن علي، ابن (بنت) رسول الله صلى الله عليه وآله ذو الشرف الاصيل، والرأي الاثيل، له فضل لا يوصف، وعلم لا ينزف، وهو أولى بهذا الامر لسابقته وسنه وقدمته 5 وقرابته، يعطف على الصغير ويحنو على الكبير، فأكرم به راعي رعية 6، وإمام قوم وجبت به الحجة، وبلغت به الموعدة، فلا تعشوا عن نور الحق، ولا تسكعوا في وهدة الباطل، فقد

- 1 - مثير الاحزان ص 26، البحار: 44 / 337. 2 - في المصدر: إنا. 3 - في المصدر: ونجهد. 4 - في المصدر: قدميه. 5 - في المصدر: وقدمه. 6 - في الاصل: رعيته. 7 - في المصدر: تغشوا.